(وكنت أرجي منكم خير ناصر ... على حين خذلان اليمين شمالها) .

(فإن كنتم لا تحفظون مودتي ... ذماما فكونوا لا عليها ولا لها) .

(قفوا وقفة المعذور عني بمعزل ... وخلوا نبالي للعدا ونبالها) فأحسن ابن سنان الخفاجي اتباعه بقوله .

(أعددتكم لدفاع كل ملمة ... عونا فكنتم عون كل ملمة) .

(وتخذتكم لي جنة فكأنما ... نظر العدو ومقاتلي من جنتي) .

(فلأنفضن يدي يأسا منكم ... نفض الأنامل من تراب الميت) ويعجبني هنا قول القائل .

(وأخوان حسبتهم دروعا ... فكانوها ولكن للأعادي) .

(وخلتهم سهاما صائبات ... فكانوها ولكن في فؤادي) .

(وقالوا قد صفت منا قلوب ... لقد صدقوا ولكن من ودادي) وقال ابن الرومي .

(سد السداد فمي عما يريبكم ... لكن فم الحال عني غير مسدود) وأحسن زكي الدين بن أبي الأصبع اتباعه فقال .

(هبني سكت فما لسان ضرورتي ... أهجى لكل مقصر عن منطقي) وقال سليك بن سلكة .

(وتبسم عن ألمى اللثاة مفلج ... خليق الثنايا بالعذوبة والبرد) .

(وما ذقته إلا بعيني تفرسا ... كما شيم برق في السحابة من بعد) وقال نصيب .

(كأن على أنيابها الخمر شجها ... بماء الندى في آخر الليل عابق) .

(وما ذقته إلا بعيني تفرسا ... كما شيم في أعلى السحابة بارق)